

إفحام الأعداء والخصوم

[34] للسعادة، وأدراكا لشرف الأتصال بأهل بيت العصمة والسيادة، فأجزت له أن يروي عني كل ما صحت لي روايته عن مشايخي العظام عن مشائخهم الى أن ينتهي الأمر الى الأئمة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين، أو الى ارباب الكتب المؤلفة في الفنون والعلوم من التفسير والحديث الفقه والأصول والكلام والعربية وغيرها، لا سيما نهج البلاغة، والصحيفة السجادية، والكتب الأربعة التي عليها المدار (1) في الأعصار والأمصار، والجوامع الثلاثة المتأخرة التي بلغت في الوضوح حد الشمس في رابعة النهار (2). ولي طريقان: الأول أن أروي عن حجة الأسلام وآية الله في الأنام الوالد الماجد العلام أعني العلامة السيد حامد حسين.. أعطاه الله من الأجر كفلين. وآخر روايتي عن الأستاذ العلامة، والحبر الفهامة، قدوة المجتهدين، ومنتجع العلماء الربانيين، أروع الناس، مولانا المفتي السيد محمد عباس، أعلى الله مقامه، وأجزل في الخلد أكرامه، وكل منهما يروي عن آية الله في العالمين، وحجته على الجاحدين، سيد العلماء مولانا السيد حسين.. سقى الله ثراه، وجعل الجنة مثواه، يحسن مشائخ الأعلام، أحلهم الله دار السلام، على ما هو مذكور في تقرير روائح القرآن في فضائل أمناء الرحمن (3) وأرجو منه دام علاه أن يراعي في الرواية مسلك الاحتياط، بعد الدراية، وأن لا ينساني في مضان أستجابة الدعوات الصالحات، لاسيما في زاويات الخلوات، وأعقاب الصلوات. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

_____ (1) الكتب الأربعة هي: الكافي التهذيب. من لا يحضره الفقيه. الأستبصار. (2) الجوامع الثلاثة: بحار الأنوار. وسائل الشيعة. الوافي. (3) للسيد المفتي السيد محمد عباس التستري الهندي المتوفى 1306 طبع في الهند مع فهرسته الموسوم - قبة العجلان - جمع فيه مائة وأحدى وثلاثون آية من القرآن في فضائل أمير المؤمنين - ع - وأولاده الأئمة - ع - وفرغ من تأليفه 1271، وقيل فيه: هذا صحيفة محض الدين والعمل حضت بحب أمير المؤمنين علي نور لكل ذكي منصف فطن نار لكل غوي ناصب جدل الذريعة 11 / 255 (*).